

النكت على مقدمة ابن الصلاح

شرح البرهان والعجب من المصنف في عزوه ذلك لبعض الأصوليين وقد نقله الحاكم عن مالك وأبي حنيفة (1) وأخرج في مستدركه عن أبي موسى الغافقي (2) قال " آخر ما عهد إلينا رسول الله ﷺ أن قال " عليكم بكتاب (3) " واسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني - أو كلمة تشبهها - فمن حفظ [عني] (4) شيئاً فليحدث به " قال وقد جمع هذا الحديث لفظتين غريبتين إحداهما " يحبون الحديث " وثانيهما قوله " فمن حفظ عني شيئاً فليحدث به " . وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أنه ليس للمحدث أن يحدث بما لم يحفظ " (5) انتهى . وابن الصلاح أخذ (6) ذلك من كلام القاضي عياض فإنه حكى ذلك (7) عن القاضي إمام الحرمين فقط ثم قال " واختاره (8) بعضهم وصححه وبه عمل كافة الشيوخ وأهل الحديث " (9) وفي كتاب السلفي الذي سماه " شرط القراءة على الشيوخ " " هل على التلميذ أن يري (10) الشيخ صورة سماعه في الجزء أو يقتصر